من اجل بداية جديدة وناجحة للمشروع الانشائي باريحا

اريحا - تتجه النية لدى المسؤولين عن المشروع الانشائي باريحا الى توسيع قطاع الانتاج الحيواني في المشروع وخاصة منتجات الحليب.

ويجري الاعداد لمضاعفة عدد الابقار الحلوبة الموجودة حاليا من ٦٠ بقرة الى ١٢٠ بقرة كما انه من الضروري توفير ٢٠ بقرة للحديثة اللازمة لمسترة الحليب المعبأة في اكياس ذات احجام مختلفة.

ولا بد من الاشارة هنا الى تجربة سابقة قام بها المشروع الانشائي بهدف انتاج الحليب المبستر وتعبئته وتوزيعه في الاحياء المحلية. فان الاستفادة من هذه الدروس المحاولة السابقة هو من اهم الدروس التي يتوجب تطبيقها من اجل تأسيس بداية جديدة، صحيحة للمشروع. يعتبرون ان احد الاسباب الرئيسية لتعثر التجربة السابقة هو عدم قدرة منتجات المشروع الانشائي على المنافسة امام منافسة شركة تنوبا المحروقة وهي شركة احتكارية ضخمة تسيطر على القسم الاكبر من منتجات الالبان في السوق الاسرائيلية وكذلك مؤسسة الحطيبة.

ان احدى الوسائل الاساسية لمساعدة المشروع الانشائي من الصمود امام منافسة شركة تنوبا هي العمل من اجل تخفيض اسعار كلفة منتجاتها ونحن نعلم ما هو وضع بمكنا من تحديد السبل المؤدية الى ذلك بالتفصيل فهذا يتطلب اجراء دراسة اقتصادية علمية ومفصلة.

ويعول المسؤولين عن ادارة المشروع على التحقيق ما ذكرناه مساعدتها على وضع الحلول الصحيحة من اجل استمرار الانتاج بشكل معقول. ان امام المشروع الانشائي الطريق من اجل التحول الى مؤسسة اقتصادية منتجة تساهم في سد جزء من حاجة سوق الحطيبة.

صناعة الصابون في نابلس تواجه المصاعب

صناعة الصابون في فلسطين، وبشكل خاص في مدينة نابلس، صناعة عريقة جدا، تمتد جذورها الى الماضي البعيد. وعلى مر الاجيال اكتسب الصابون النابلسي سمعة اصبحت مقياسا على جودة الصابون بشكل عام.

يرجع سبب ازدهار هذه الصناعة في مدينة نابلس الى الموقع الجغرافي للمدينة وسط فلسطين، يحيطها عدد كبير من القرى والمدن، بشكل الزيتون المنتوج الرئيسي في زراعتها، وزيت الزيتون هو المادة الخام الاساسية لهذه الصناعة.

كان كبار ملاك الاراضي اول من شرع في انشاء مصابن داخل فلسطين وخارجها. واعتمدت وسائل بدائية للتصنيع في البداية. ومؤخرا انتقل الكثير منهم من استخدام الوسائل البدائية الى استخدام وسائل متطورة الى جانب احتفاظ العديد منهم بالمصابن القديمة.

لكن على الرغم من ان صناعة الصابون قد اصبحت صناعة الية متطورة الا ان التطور الالي لم يستخدم في تصنيع الصابون النابلسي. والتحديث الجزئي الذي ادخل على عدد محدود من مصابن نابلس، كاستعمال الكهرباء في ادارة العجانة وشطف الغمير والصودا آليا بدل المناولة اليدوية والتي كثيرا ما شوهت ايدي العمال ووجوههم. هذا التحديث لم يؤثر في التصنيع الاجمالي الذي ما زال محافظا على نفس التقليد القديم.

يبلغ العدد الاجمالي للمصابن في نابلس بين كبيرة وصغيرة ٤٤ مصبنة نصفها فقط يعمل طوال ايام السنة لاعتماد انتاجها على الزيت النباتي والشحوم الحيوانية المستوردة من اوروبا اضافة الى زيت الزيتون المحلي. والجدير بالذكر ان ثلاثة منها فقط تنتج الصابون من زيت الزيتون على مدار السنة. كما ان اثنين منها (الشكعة - طوقان) تعادل انتاجيتها ثلاثة مصابن معا. اما المصابن الصغيرة ومن حيث كمية الانتاج يتراوح انتاج المصابن ما بين ثمانية براميل زيت اسبوعيا الى ستين برميلا للمصابن الكبيره.

اوضاع العمال

تصنيع الصابون حرفة فنية لا تحتاج الى عدد كبير من العمال، على الرغم من ان الآلة لم تغز هذه الصناعة في نابلس كما اسلفنا. ويمكن تقسيم العاملين في هذه المهنة الى فئتين فنيون وعمال عاديون.

والعمال الفنيون يشرفون على طبخ الصابون وتقطيعه وعددهم في مدينة نابلس لا يتجاوز الخمسين عاملا وهم لا يعملون مع مؤسسة واحدة وانما يعملون على شكل مقاولة في عدة مصابن في ان واحد.

ولان معظم المصابن، وبشكل خاص الصغيرة منها، تعمل في موسم الزيتون فقط فان العامل الفني يضطر للعمل في اكثر من مصبنة في ان واحد. وهذا الوضع علاوة على الارهاق الشديد بسبب كثافة العمل في موسم الزيتون والبطالة في باقي ايام السنة يحرم العامل من الحماية القانونية حيث يستثني قانون العمل العامل في اكثر من مؤسسة فيحرمه من كثير من الحقوق.

اما العمال العاديون يعملون في لف الصابون، تعبئته ....الخ واجرتهم متدنية جدا حيث تتراوح بين خمسين الى مئة ليرة في اليوم.

من جهة اخرى فان حصة العمال في الانتاج بالقياس الى حصة اصحاب المصابن تبدو متواضعة جدا. فالعمال الفنيون يتقاضون اربعة دنانير لقاء طبخ وتقطيع برميل زيت اما عمال اللف (الغير فنيون) فيتقاضون ستين قرشا اجرة لف كل الف قطعة صابون فلو افترضنا ان احدى المصابن تبلغ انتاجيتها عشرين برميلا من الزيت ومن اجود الانواع حيث تعطي ستة اطنان من الصابون يكون حسابها على النحو التالي.

اجور العمال الفنيين ٨٠ دينار
اجور العمال الغير فنيين ١٤ دينار
ثمن ورق وشوالات ...الخ ١٠٠ دينار
ثمن زيت صودا "مواد خام" ١١٠٠ دينار
مجمل التكاليف ١٢٩٤ دينار

ويبلغ الثمن الاجمالي لمبيع ستة اطنان من الصابون ٢١٠٠ دينار وهكذا يبلغ الربح الصافي لصاحب المصبنة ثمانمائة دينار اضافة الى ان اصحاب المصابن كانوا يحصلون طوال السنوات السابقة على نسبة ٣٠ بالمئة المعروفة بدعم التصدير.

وبالمقابل ويبلغ الانتاج الاجمالي مئة وخمسين طنا شهريا تستأثر ثلاث مصابن بحصة الاسد حيث تنتج مئة وعشرة اطنان وتتوزع اربعين طنا الباقية على واحد واربعين مصبنة.

مشاكل التسويق ومخاطر على الصناعة

يتم تسويق الجزء القليل من صابون نابلس محليا. اما القسم الاكبر فيصدر عبر الجسور الى الاردن والاسواق العربية. وصناعة الصابون النابلسي غير قادرة محليا على الصمود في وجه منافسة الصناعة الالية المتطورة الاقل كلفة والاكبر انتاجية في اسرائيل. وبسبب من هذه المنافسة فان ضمان حياة واستمرارية هذه الصناعة مرهون باستمرارية التصدير للاردن والاسواق العربية وهي مسألة محفوفة بمخاطر كبيره.

ولها البدء في انشاء عدد من المصابن الحديثة في الاردن تغطي حاجة الجزء الاكبر من السوق المحلي الاردني كما تغطي قسما لا بأس به من السوق العربي وتحرم الصناعة النابلسية منه الامر الذي يهددها بالكساد الشديد في وقت ليس ببعيد: الثاني ان استمرار التصدير للاردن يتوقف الى حد بعيد على رضى السلطات الاردنية عن اصحاب هذه الصناعة. اضافة بالطبع الى رضى المسؤولين في الحكم العسكري عنهم، الامر الذي لا تخفي مخاطره الاساسية على الوضع في الضفة وعلى مجمل القضية الفلسطينية. وهذا يفسر الكثير من التحركات التي اثارت تساؤلات المواطنين في الاونة الاخيرة.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب المصابن الكبيرة هم انفسهم الذين بادروا بانشاء المصابن الحديثة مؤخرا في الاردن. وحتى انه جرى تهجير عدد من العمال الفنيين مع رؤوس الاموال الى هناك. كما ان السلطات الاردنية ولاسباب سياسية منعت مؤخرا مصنع عبد الحق للصابون من تصدير انتاجه للاردن.

ان الحل للخطر الداهم على هذه الصناعة لا يتوفر مطلقا في هجرة المال والهرب الى الاردن او غير ذلك من الاساليب وانما في تحديث الانتاج ليصبح قادرا على المنافسة فسيطرته في السوق المحلية هي فقط القادرة على منعه فرصة الاستمرارية في الحياة.

في ظل الرأسمالية

تصاعد في البطالة وهبوط في معدلات الانتاج

اعلنت في جنيف منظمة العمل الدوليه للبطالة في الغرب. وطبقا لمعلومات المنظمة فان الرقم القائم للبطالة في ٢٣ من الدول الراسمالية المتقدمة صناعيا في العالم، كما جاء في مجلة "العصر الحديث" سيزداد الى مليون شخص ويصبح ١٦ مليونا في نهاية العام الحالي.

ان هذا التوقع الكئيب، كما تحدده المنظمة، حتمي نتيجة للهبوط الجديد للانتاج خلال صيف العام الحالي. ويرى خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "ان الغرب الراسمالي لم يحقق اهدافه الاقتصادية التي كان من المقرر تحقيقها في عام ١٩٧٧ اذ ان معدلات حجم الانتاج لم تطابق ما كان متوقعا، اما التنظيم المالي فاقترب بنسبة ٩ بالمئة اكثر من النسبة المقررة ٦ر٧".

والاسوأ من ذلك ان يوجد سبع ملايين من الشبان عاطلين في هذه البلاد ونسبة السيدات العاطلات ستة ملايين.. وطبقا لما تراه منظمة العمل الدولية فان الشباب ينقصه في الغالب التأهيل والكفاءة والخبرة و "سلاح اخر للنضال من اجل وجوده الاقتصادي". اما السيدات فهن اخر من يستلمن العمل واول من يفصلن منه.

الاتحاد السوفييتي
سؤال و جواب

مقدار متوسط اجرة العامل؟

يبلغ المتوسط الشهري في ١٩٧٧ لاجور العمال المستخدمين النقدية ١٤٦ روبلا (يبلغ يساوي دولار وثلث الدولار) ويبلغ المتوسط الشهري للعامل للصناعة ١٦٠ر٧ روبلا، وفي البناء ١٨٠ روبلا.

ولنا قلنا ان الاجرة هي المصدر الرئيسي للدخل، فلا بد من ذكر ايضا بصناديق الاستهلاك الاجتماعية التي تخصصها الدولة للمعاني وترفع درجة الكفاءة والخدمة الطبية المجانية، ومعاشات التقاعد، والمنحة والطلاب التعليمية، والاجر، والبطاقات المجانية او باسعار رمزية للاقامة في المصحات ودور الاستراحة. وهذه الصناديق تؤمن كذلك بدلات الايجار المنخفضة وجملة من المدفوعات والخدمات والتسهيلات الاخرى. وبالمتوسط تتلقى عائلة مكونة من اربعة افراد مبلغ ١٤٠٠ روبلا سنويا من صناديق الاستهلاك الاجتماعية علاوة على الاجرة.

- كم يدفع الانسان لقاء الشقة؟ ولقاء التغذية والملابس؟

تبلغ النفقات على الالبسة والاقمشة والمفروشات ٦ر٢١ بالمئة من مجمل الدخل وعلى التغذية ٩ر٣٢ بالمئة وهنا لا بد من الاشارة اسعار المفرق للمواد الغذائية والصناعات الاستهلاكية وعلى سبيل المثال فان مؤشر اسعار سلع الاستهلاك في عام ١٩٧٥ بلغ ٣ر٩٩ بالمئة الى ما كان عليه في عام ١٩٦٥. وبعض السلع يطرأ تخفيض على اسعارها ففي هذه الحقبة من الزمن مثلا، بلغ مؤشر اسعار السكر ٩٨ بالمئة، والاقمشة ٦٧ بالمئة، ومصنوعات التريكو ٩٥ بالمئة والدراجات الهوائية والنارية ٩٦ بالمئة، واجهزة التلفزيون ٧٤ بالمئة.

اما نفقات السكن فتبلغ ٣ بالمئة فقط ويقينا ان ما يدفعه السكان مقابل اجرة السكن والخدمات البلدية لا تغطي حتى ثلث ما ينفق عليها. ولهذا تعتمد الدولة سنويا لهذه الاغراض قرابة ٥ مليارات روبل كما ان الدولة تأخذ على عاتقها تأمين المساكن للناس.

- كم عدد السيارات الخاصة في موسكو؟ وما هي تكاليف وسائط النقل العامة؟

في موسكو سنة ١٩٧٥ حوالي ٢٣٠ الف سيارة اما استعمال شبكة المواصلات العامة فانه يكلف ٥ كوبيكات (الروبل يساوي ١٠٠ كوبيك) في المترو والباص، و٤ كوبيكات في الترولي باص، و ٣ كوبيكات في الترومواي، ايا كانت المسافة التي يقطعها المسافر.

- ما هي مدة الاجازة وعدد ايام الراحة والاعياد عند العامل؟

ان الحد الادنى لمدة الاجازة السنوية المدفوعة الاجر للعمال والمستخدمين يبلغ ١٥ يوما. والحد الاقصى هو ٣٠ يوما، وبالمتوسط فان مدة الاجازة هي ثلاثة اسابيع ونصف.

وفضلا عن الاجازات للراحة، يستفيد الشغيله على نطاق واسع من اجازات اخرى مدفوعة الاجر، تعليمية، ابداعية للحمل والولادة، وغير ذلك.

وحسب معطيات سنة ١٩٧٥ بلغ عدد ايام الراحة والاعياد بالمتوسط قرابة ١٠٠ يوم للعامل

اسلحة فرنسية للسعودية

باريس - وكالات الانباء -

اتفق الملك خالد مع الرئيس الفرنسي، جيسكار ديستان، على ان تدرب فرنسا سلاح المدرعات السعودي وتقوم بتأسيس شبكات رادار واجهزة دفاعية على السواحل الشمالية، واستعد الملك بزيادة مشتريات السعودية بما يكفل ازالة العجز في الميزان التجاري الفرنسي مع السعودية والبالغ ١٨ مليار فرانك.

ومن الجدير بالذكر ان هناك ستة الاف فرنسي، وتسعون شركة فرنسية في السعودية التي تصدر (٢٥) مليون طن بترول لفرنسا